من ذخائر تراثنا

المدخل إلى كتاب الإكليل

لأبي الحاكم النيسابوري

تحقيق المستشار
الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد
خبير بحوث إسلامية

دار الدعوة
للطبع والنشر والتوزيع

المدخل إلى كتاب الإكليل

وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجروح

للإمام ابن عبد الله الحاكم النيسابوري

(المتوفى ٤٠٥ هـ)

تحقيق المستشار

الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

خبير بحوث إسلامية

دار الدعوة

للطبع والنشر والتوزيع

١ شارع مدشا - محرم بك (الاسكندرية

المدخـــل الى الاكليل

تقـــــديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين المبعوث بالايات الباهرة رحمة للعالمين ، والصلاة على آله وأصحابه الطاهرين •

وبعـــــد •••

فمن توفيق الله تعالى العثور على نسخة معينة من كتاب « المدخل الى كتاب الاكليل — فيه بيان للصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجـرح ، للامام أبو عبد الله الحاكم النيسابورى ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، والمشهود له بجـودة التصنيف فى علوم الحديث ومعظم علماء الحديث بعده يعتمدون عليه ويستفيدون منه •

وقد سبق أن نشر هذا الكتاب الشيخ راغب الخياط على نسخة من المدرسة الاحمدية منذ ما يزيد على خمسين عاما بها غير قليـل النقـص وكثير من التصحيفات ، كما أنه لم يخرج حتى الان محققا •

فاستعنا بالله تبارك وتعالى الى اخراجه خدمة واحياء لسنة الرسول ﷺ ، لبعم النفع به والاستفادة منه •

والله المـوفق الى الخير والصـواب •

د• فؤاد عبد المنعم أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق والدراسة

نتناول فى هذه المقدمة دراسة عن :

١ ــ المؤلف : الحاكم النيسابورى .

- معــالم حياته .
- آثاره العلمية عامة وفى الحديث خاصة .
- ثنــاء الائمــة عليه .

٢ ــ الكتاب : المدخل الى الاكليل .

- نسبة الكتاب الى الحاكم وتحقيق عنوانه .
- نسخ الكتاب ونهجنا فى التحقيق .

١ ــ المؤلف : الحاكم النيسابورى (*)

● معــالم حياته :

ــ هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، وكنيته أبو عبد الله ، ويعرف بالحافظ : ابن البيع ، ومشهور بالحاكم النيسابورى ، والحــاكم نسبة الى اشتغاله بالقضاء ، والنيسابورى نسبة الى مكان ولادته ووفاته بنيســابور .

ــ ولد فى شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة من هجرة الرسول ﷺ ، وكان ابن البيع من بيت، علم وصلاح وورع ، فقــد اهتم والده وخاله بتعليمه وأسماعه الحديث ، وكان بداية سماعه الحديث وعمره تسع سنوات .

ــ تفقه الحاكم النيسابورى على أبى ســهل محمــد بن ســليمان الصعلوكى ، الفقيه الشــافعى المتــوفى ســنة تســع وســتين وثلثمائة بنيســابور(١) ، كما رحل الحاكم الى العراق وهو ابن عشرين عاما وتفقه

(*) أنظر فى مصادر ترجمته : طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٥ــ١٧١، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١:١٨٧ ــ ١٧٩، تاريخ بغداد ٥:٤٧٣ ، تبين كذب المفترى ٢٢٧ ، البداية والنهاية ١١:٣٥٥ تذكرة الحفــاظ ٣:٢٧٧ ، شذرات الذهب ٣:١٧٦ ، طبقات القراء ٢:١٨٤ ، طبقات ابن هداية الله ٤١ ، العبر ٣:٩١ ، لسان الميزان ٥:٢٣٢ ، المنتظم ٧:٢٧٤ ، مــيزان الاعتــدال ٣:٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤:٢٣٨ ، وفيات الاعيان ٣:٤٠٨ ، مــرآة الجنان ٣:١٤ ، الاعلام ٧:١٠١ .

(١) أنظر فى مصادر ترجمته : وفيات الاعيان ٤:٢٠٤ ، وطبقات الشيرازى ١١٥ ، وطبقات العبادى ٩٩ ، وعبر الذهبى ٢:٣٥٢ ، والشــذرات ٣:٦٩ ، وطبقات ابن هداية ٢٩ ، وقد وصف الحاكم النيسابورى استاذه فقال : كان حبر زمانه وفقيه أصحابه وأقرانه ، وقال فيه الصاحب بن عبــاد : أبو سهل الصعلوكى لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه .

على : أبى على بن أبى هريرة[٢] ، الفقيه الشافعى ، الذى انتهت اليه امامة العراقيين ، وكان معظما عند السلاطين والرعايا ، وظل الحاكم النيسابورى معه الى أن توفى أستاذه فى رجب سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

— سمع الحاكم من جماعة لا يحصون كثرة ، فقد أثبت فى معجم شيوخه ما يقرب من ألفى شيخ ، وقد رحل فى سبيل ذلك من النيسابور الى الحجاز وانتهز الفرصة وحج وكان عمره عشرين عاما ، كما رحل الى العراق وسمع من محدثيه ، ورحل الى خراسان[٣] .

— تقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلثمائة فى أيام الدولة السامانية ، وقضى به مدة من الزمان ، ولكن شغفه بحب الحديث والتدريس والتصنيف دفعه الى أن يرفض قضاء جرجان عندما عرض عليه[٤] .

— وثق فيه الخلفاء وملوك بنى بويه فى عصره فكان سفيرا ووسيطا بينهم[٥] .

— تلقى على يده العلم الكثير من الطلاب اشتهر منهم : الامام الدارقطنى الذى لازمه مدة طويلة ، وأبو بكر البيهقى ، والاستاذ أبو القاسم القشيرى ، وأبو بكر القفال الشاسى[٦] .

---

(٢) انظر فى ترجمته : وفيات الاعيان ٢:٧٥ ، تاريخ بغداد ٧، ٢٩٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٣:٢٥٦—٢٦٣ ، وطبقات الشيرازى ٩٢ ، وطبقات ابن هداية الله ٢١ ، والنجوم الزاهرة ٣:٣١٦ .

(٣) وما وراء النهر وغيرها ، وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو الف شيخ . طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٦ .

(٤) وفيات الاعيان ٣:٤٠٨ وما بعدها .

(٥) نفس المصدر ص ٤٠٩ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٥:١٥٧ .

ـ توفى الحاكم أبا عبد الله النيسابورى فى يوم الاربعاء ، الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة ، ودفن بعد العصر ، وصلى عليه القاضى أبو بكر الحيرى[٧] .

آثاره العلمية عامة وفى الحديث خاصة

صنف الحاكم النيسابورى فى عدة علوم واشتهر بحسن تصنيفاته عامة وفى علوم الحديث خاصة ومن كتبه :

١ ـ « تاريخ نيسابور » قال فيه السبكى (انه أعود التواريخ على الفقهاء فائدة ، ومن نظره عرف تفنن الرجل فى العلوم جميعها[٨] ، وهذا الكتاب لم يسبقه فيه أحد .

٢ ـ كتاب « فضائل الامام الشافعى » .

٣ ـ كتاب « الامالى » .

٤ ـ « أمالى العشيات » .

٥ ـ تراجم الشيوخ .

٦ ـ فوائد الشيوخ .

ومن كتبه فى علوم الحديث .

٧ ـ « المستدرك على الصحيحين » أى البخارى ومسلم على شرطهما ، قال الذهبى تعليقا عليه (لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وقال : وفيه نحو الربع صح سنده ، وان كان فيه علة . وقال : وما بقى ، وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح ، وفى بعض ذلك موضوعات)[٩] .

---

(٧) نفس المصدر السابق ٥:١٦١ .
(٨) طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٥ .
(٩) نفس المصدر ٤:١٦٥ .

٨ — كتاب « معرفة علوم الحديث » طبع أكثر من مرة ، واحداها حققه الدكتور السيد معظم حسين — الهندى —

٩ — ما تفرد به كل من الامامين (أى البخارى ومسلم) .

١٠ — العلل .

١١ — المدخل الى الاكليل ، وهو محل التحقيق والدراسة . وقيل : ان جملة ما صنف من علوم يبلغ ألفا وخمسمائة جزءا .

ثناء الائمة عليه :

قال ابن خلكان فى الحاكم النيسابورى : « امام أهل الحديث فى عصره ، والمؤلف فيه الكتب التى لم يسبق الى مثلها ، وكان عالما عارفا واسع العلم »(١٠) .

وقال فيه الامام الذهبى : « سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ، ويحكون أن مقدمى عصره مثل الصعلوكى والامام ابن فورك وسائر الائمة يقدمونه على أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويوفون له الحرمة الاكيدة بسبب تفرده بحفظه ومعرفته »(١١) .

وقال الامام السبكى فى ابن البيع : « كان اماما جليلا وحافظا حفيلا، اتفق على امامته وجلالته وعظم قدره ... ورحل اليه من البلاد لسعة علمه وروايته ، واتفاق العلماء على أنه من أعلم الائمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين »(١٢) .

وقال ابن خلدون فى الحاكم النيسابورى ومصنفاته « وقد ألف

---

(١٠) وفيات الاعيان ٤:٢٨١ .
(١١) تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ ١٤٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٩
(١٢) طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٧ .

الناس فى علوم الحديث وأكثروا ، ومن محمول علمائه وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وتآليفه فيه مشهورة ، وهو الذى هذبه وأظهر محاسنه »[١٣] .

هذه بعض شهادات العلماء والمؤرخين فى الحاكم النيسابورى تشهد بخدمته للحديث وعلومه .

٢ ــ الكتاب : المدخل الى الاكليل

● نسبة الكتاب الى الحاكم وتحقيق عنوانه :

تتحقق نسبة الكتاب الى الحاكم النيسابورى اذ أشار هو اليه نفسه فى بعض مؤلفاته الحديثية فقد قال فى كتابه معــرفة علوم الحديث ، وقد ذكرت فى كتاب المدخل الى معرفة الصحيح[١٤] ..

كما استند الى هذا الكتاب علماء الحديث من بعد النيسابورى فابن الصلاح فى المقدمة استند اليه باسمه « المدخــل الى كتاب الاكليل »[١٥] وأثبت نصوصا نقلا عنه موجودة فى الكتاب المحقق .

كما استند الى الكتاب القاضى عياض[١٦] ، والبلقينى فى محــاسن الاصطلاح[١٧] ، وابن الاثير فى مقدمة كتابه جامع الاصــول من حــديث الرسول[١٨] ، وحاجى خليفة[١٩] .

---

(١٣) المقدمة ص ٤١٩ ، المطبعة الاميرية ببولاق ١٣٢٠هـ .
(١٤) معرفة علوم الحديث ، طبعة الهند ١٤٠١هـ ، ص ٧٧ .
(١٥) مقدمة ابن الصلاح بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ص ٤٩٤
(١٦) مقدمة ابن الصلاح هامش ص ١٣٠ .
(١٧) محاسن الاصطلاح مع مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٣ .
(١٨) جامع الاصول ١:١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ الى ١٧٢ .
(١٩) كشف الظنون ١:١٤٤ .

فالكتاب نسبته ثابتة الى الحاكم النيسابورى وعنوانه هو « المدخل الى كتاب الاكليل »[٢٠] ..

● **نسخ الكتاب ومنهجنا فى التحقيق :**

وقد نشر هذا الكتاب الشيخ راغب الطباخ وغير عنوانه الى المدخل فى أصول الحديث عن نسخة بالمدرسة الاحمدية برقم ٣٠٨ ، وكان ذلك فى سنة ١٣٥١هـ — ١٩٣٢ ، وفى هذه النشرة بعض التصحيفات والنقص ، وقد نفذت هذه الطبعة منذ مدة بعيدة ، وأصبحت نادرة ، ولقيمة الكتاب العلمية وأهميته واستناد معظم علماء الحديث اليه رأينا تحقيقه وقد عثرنا بفضل الله وكرمه — على نسخة مخطوطة مقابلة ومصححة وعليها روايات عن الحاكم نفسه كما هو ثابت فى صفحة العنوان (أنظر اللوحة الاولى) :

فالعنوان : كتاب المدخل الى معرفة الاكيل المصنف للامير الجليل أبى على محمد بن ابراهيم صاحب الجيش وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجرح ومؤلفه : الامام الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية ، الحاكم النيسابورى رحمه الله .

رواية : الشيخ الامام أحمد بن الحسين الفقيه — البهيقى عنه .

رواية الحافظ أبى صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابورى وأبى عبد الله اسماعيل عبد الغافر بن محمد الفارسى جميعا عنه .

رواية الشيخ الامام الاجل الحافظ الثقة أبى الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على السلامى أجازه له منهما .

---

(٢٠)او المدخل الى معرفة الصحيح والسقيم من الاخبار المروية .
تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٣:٢١٥ .

ورواية الشيخ الفقيه أبى نصر على بن محمد بن محمد بن محمد بن على القصار النيسابورى عن الحاكم .

وأجازه الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على منه وسماعه على الشيخ الامام الحافظ أبى القسم زاهر بن طاهر بن محمد الشامى النيسابورى باجازته عن الشيخ أبى بكر البيهقى عن الحاكم رحمه الله تعـالى .

وفى الصفحة الاولى من الكتاب بعد البسملة قال الشيخ الامام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ « الحمد لله الذى علمنى ما لم أعلم وكان فضله على كثيرا .. (أنظر اللوحـة رقم ٢) وثابت فى الصـفحة الاخيرة « تم كتاب مدخل الاكليل بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم المعين » .

بلغ مقابلة وصحة .

ثم « قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة المرغوبة من يد العبد الفقير الى ربه القدير خليل بن ابراهيم ــ الحقير ــ بعد الظهر من يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٧٠ سبعين ومائة بعـد الالف (أنظر اللوحة رقم ٣) .

وقد عثرنا على هذه النسخة بمجموع للاحاديث بالمكتبة العامة لجامعة الاسكندرية ، وتبدأ من صفحة ٢٧٣ــ أ وتنتهى فى الورقة ٢٩١ ــ أ .

وقد اعتبرنا هذه النسخة هى الاسـاس ، وأشرنا الى ما وجـد من سقط فى نشره الشيخ راغب الطباخ .

وقد اعتمدنا فى تحقيق هذه الرسالة على المصادر التى استفادت منها

وخاصة كتاب جامع الاصول لابن الاثير ، كما خرجنا الاحاديث النبوية من مظانها الاصلية ، وعرفنا بالغامض من اللغة ، وبعض الاعلام •

وقد بذلت فى الكتاب قصارى جهدى ، ولم أدخر وسعا فى أن يخرج فى أكمل وجه وأحسن شكل ، وجل تعالى الذى لا يعتريه نقص ولا يحتاج الى وصـــف •

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهـــه الكريم واحياء لسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام انه سميع قريب •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

د• فؤاد عبد المنعم أحمد

ذو القعدة ١٤٠٣

١٨٦ طريق الحرية ــ الاسكندرية

كتاب المدخل الى معرفة كتاب الاكليل المصنف
للامير ابو بكر ابى على محمد بن محمد بن ابرهيم صاحب الحديث
وفيه كيفية الصحيح والسقيم واقسامه وانواع
الجرح تأليف الامام الحافظ
ابى عبد الله محمد بن عبد الله
ابن محمد بن حمدويه
الحاكم
النيسابورى
رحمه الله

رواية الشيخ الامام ابى بكر احمد بن الحسين الفقيه البيهقى عنه

رواية الحافظ ابى صالح احمد بن عبد الملك المؤذن النيسابورى
وابى عبد الله اسمعيل عبد الغافر بن محمد
الفارسى جميعا عنه

رواية الشيخ الامام الاجل الحافظ الثقة ابى الفضل محمد بن ناصر
ابن محمد بن على السلامى اجازة له منها ورواية الشيخ الفقيه
ابى نصر على بن محمد بن محمد بن محمد بن على القصار النيسابورى
عن الحاكم

اجازة للشيخ الحافظ ابى الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على منه
وسماعه على الشيخ الامام الحافظ ابى القاسم زاهر بن طاهر بن محمد
الشحامى النيسابورى باجازته عن الشيخ ابى بكر البيهقى عن الحاكم رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ الحمد لله الذى علمه بالم اعلم وكان فضله على كثير
وصلى الله على محمد الطاهر بن محمد سيدنا وعلى اله وسلم
تسليما قال الحاكم اما بعد فان همة الامير الاجل المظفر
عماد الدولة صاحب الجيش دام الله سلطانه دعته الى معرفة
اصول الشريعة عند ابتدائها ومراتب الصحابة الى انتهائها
بالاسانيد التى ترتاح الى الوصول اليها اخبرنى ابو الحسن
احمد بن محمد بن عبدوس العنزى ثنا عثمن بن سعيد الدارمى
ثنا يزيد بن موهب الرملى ثنا معمر بن ربيعة عن ابن شوذب
عن مطر الوراق فى قوله عز وجل او اثارة من علم قال اسناد الحديث
حدثنى ابو على الحسين بن على الحافظ ثنا ابو عبد الله
ابن ابى عوف ثنا احمد بن الحسن الترمذى ثنا عمرو بن عاصم
عن ابى بكر الهذلى قال قال لى الزهرى يا هذلى ايعجبك الحديث
قلت نعم قال اما انه يعجب ذكور الرجال ويكره مؤنثوهم
سمعت الزبير بن عبد الواحد الاسدابازى يقول حدثنى محمد
ابن عبد الله بن سليمان العطار ثنا سعيد بن عمرو بن ابى سلمة
ثنا ابى قال سمعت مالك بن انس يقول فى قول الله سبحانه وتعالى
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال قول الرجل حدثنى

العلامات تدل على كل حديث منها على ما شرحته في اول هذه الرسالة
فعلامة ما في الدرجة الاولى من الصحيح المخرج من كتاب البخاري
ومسلم صح وعلامة القسم الثاني من الصحيح والاشارة فيه
انه صحيح براو واحد للصحابي صمو وعلامة القسم الثالث
من الصحيح والاشارة فيه انه براو واحد التابعي صمت
وعلامة القسم الرابع من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح
تفرد به ثقة واحد صفد وعلامة القسم الخامس
من الصحيح والاشارة فيه انها اخبار رواتها ثقات وهي
شواذ بلا شواهد حسن وعلامة القسم السادس من الصحيح
والاشارة فيها الى المراسيل فانها صحيحة على مذهب الكوفيين
صمو وعلامة القسم السابع من الصحيح والاشارة فيه
الى اخبار الائمة الثقات من المدلسين صمد وعلامة القسم
الثامن من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح الاسانيد وقد خولف
الراوي الثقة فيه صنخ وعلامة القسم التاسع من الصحيح
والاشارة فيه ان راويه صدوق وليس بحافظ صمظ
وعلامة القسم العاشر من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح الاسناد
وفي روايته مبتدع صمع وكل حديث يخلو عن علامة
من هذه العلامات المبينة فانه من رواية المجروحين

تم كتاب مدخل الاكليل بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة
على خير خلقه محمد وآله اجمعين وحسبنا الله ونعم
المعين

بلغ مقابلةً
وصحة
تم

الصحة الأخيرة من مدخل الاكليل وثابت بقابله والمقابلة والصحة وتاريخ النسخة المكتوبة

مـــدخل الاكليل

النـــص المحقـــق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ :

الحمد لله الذى علمنى ما لم أعلم ، وكان فضله على كثيرا ، وصلى الله على خير الطاهرين محمد سيدنا وعلى آله وسلم تسليما .

قال الحـــاكم : أما بعـــد :

« فان همة الامير الاجل المظفر عماد الدولة صاحب الجيش دام الله سلطانه ، دعته الى معرفة أحوال الشريعة عند ابتدائها ومراتب الصحابة الى انتهائها بالاسانيد التى هى المرقاة الى الوصول اليها »[1] .

أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا يزيد بن موهب الرملى ، حدثنا ضمره بن ربيعة عن أبى شوذب ، عن مطر الوراق فى قوله تعالى (أو أثارة من علم)[2] قال : اسناد الحديث[3] .

حدثنى أبو على الحسين بن الحافظ ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن أبى عوف ، حدثنا : أحمد بن الحسن الترمذى حدثنا عمرو بن عاصم عن أبى بكر الهزلى قال قال لى الزهرى : يا هذلى أيعجبك الحديث ؟ قلت : نعم . قال : اما أنه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم .

سمعت الزبير بن عبد الواحد الاسد أبازى يقول : حدثنى محمد بن عبد الله بن سليمان العطار ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبى سلمة ، حـــدثنا أبى ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول فى قول الله سبحانه وتعالى (وانه

---

(١) ساقط من نسخة الشـــيخ راغب الطباخ (فان همـــة الامـــير ... الوصول اليها) .

(٢) سورة الاحقاف : الاية ٤

(٣) تدريب الراوى ٢:١٦٠ ، وشرح السنة للبغوى ١:١٤٥ .

لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون)[٤] قال : قول الرجل حدثنى (٢٧٣ــب) أبى عن جــدى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعى يقول : مثل الذى يطلب العــلم بلا حجة ، مثل حاطب ليل يحمل حطب فيها أفعى ، تلدغه وهو لا يدرى .

قال نمير أبى العباس عن الربيع : مــثل الــذى يطلب الحــــديث بلا اســناد .

حدثنى أبو القاسم الحسن بن اسحاق الزعيم بمرو حدثنى أحمــد بن الخضر الخزاعى حدثنا عبد الله بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حــدثنا بقية عن عبد الرحمن بن خالد عن سفيان الثورى قال : أكثروا من الاحاديث فانهــا الســلاح[٥] .

أخبرنى عبد الله بن محمد الكعبى ، قال : حدثنى اسماعيل بن قتيبة، حدثنى عثمان أبن أبى شيبة ، حدثنى اسحاق بن منصور عن هريم بنسفيان عن مطرف عن سوادة بن أبى الجعد عن أبى جعفر وهو محمد ابن علــى الباقر قال : من فقه الرجل : بصره بالحديث أو فطنته للحديث .

حدثنى نصر بن محمد العَدْلُ حدثنى ابراهيم بن المولد حدثنى أحمد بن مروان المالكى حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم حدثنى الحميــوى قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما من أحد يطلب الحديث الا وفى وجهــه

---

(٤) سورة الزخرف : الاية ٤٤ .
(٥) تدريب الراوى ٢:١٦٠ قال الثورى : الاسناد سلاح المؤمن .
(٦) تدريب الراوى ٢:١٢٦ .

نَضَّرَهُ[٦] لقول النبى ﷺ : « نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه »[٧] .

أخبرنى محمد بن يعقوب المقرىء حدثنى أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنى الحسين بن الفرج حدثنى عبد الصمد بن حسان قال : سمعت سفيان الثورى يقول : الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأى شىء يقاتل ؟[٨] .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب (٢٧٤ـأ) يقول : سمعت العباس بن محمد الدورى ، سمعت قرادا أبا نوح ، يقول : سمعت شعبة يقول : كل علم ليس فيه حدثنا أو أخبرنا فهو خل وبقل »[٩] .

سمعت أبا زكريا العنبرى حدثنى محمد بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى

قال : كان أبى يحكى عن عبد الرحمن بن مهدى انه كان يقول : اذا روينا الثواب والعقاب وفضائل الاعمال تساهلنا فى الاسانيد وسمحنا فى الرجال ، واذا روينا فى الحلال والحرام والاحكام تشددنا فى الاسانيد وانتقدنا الرجال[١٠] .

سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول :

سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت صالح بن حاتم بن وردان،

---

(٧) صحيح ، أخرجه ابن حنبل والترمذى وابن حبان عن ابن مسعود صحيح الجامع الصغير ٢٩:٦ برقم ٦٦٤٠ ، وسنن الترمذى تحقيق الدعاس رقم ٢٦٥٩ كما رواه ابن ماجة ٨٥:١ برقم ٢٣٢ ومشكاة المصابيح ٧٨:١ برقم ٢٣٠ وجامع الاصول ١٨:٨ رقم ٥٨٤٩ ونضر الله امرءا ـــ دعاء له بالنضارة وهى النعمة والبهجة .

(٨) تدريب الراوى ١٦٠:٢ ، وجامع الاصول ١٠٩:١ ، شرح السنة للبغوى ٢٥١:١ .

(٩) جامع الاصول ١٠٩:١ .

(١٠) الكفاية فى علم الرواية ١٣٤ ، وجامع الاصول ١٠٩:١ .

يقول : سمعت يزيد بن زريع يقول : لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الاسانيد »[١١] .

قال الحاكم : ولما استكفانى الامير أبو على محمد بن محمد بن ابراهيم لجمع الكتاب الذى يجمع بيان ما استدعاه وجمعت منه بعون الله ثم بدولته العالية ما انتهى اليه علمى وسميته « كتاب الاكليل » وكان الطريق اليه رواية ما نقل الينا فى كل فصل من فصوله بأسانيدها اقتداءا بمن تقدمنا من أئمة الحديث من اخراج الغث والسمين فى مصنفاتهم[١٢]، وهذه المسانيد التى صنفت فى الاسلام على روايات الصحابة مشتملة على رواية المعدلين من الرواة وغيرهم من المجروحين كمسند عبيد الله بن موسى العبسى ، وأبى داود سليمان بن داود الطيالسى ، وهما أول من صنف المسند على تراجم الرجال فى الاسلام ، وبعدهما أحمد بن حنبل ، واسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، وأبى خيثمة (٢٧٤ــب) زهير بن حرب ، وعبيد الله بن عمر القواسى . ثم كثرت المسانيد المخرجة على تراجم الرجال كلها غير مميزة بين الصحيح والسقيم .

وأول من صنف الصحيح : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفى البخارى ، ثم أبو الحسين مسلم الحجاج القشيرى النيسابورى ، وانما صنفاه على الابواب لا على التراجم . والفرق بين الابواب والتراجم أن التراجم شرطها أن يقول المصنف ذكر ما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى ﷺ ثم يترجم على هذا المسند فيقول ذكر ما روى قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه فيلزمه أن يخرج كل ما روى عن قيس عن أبى بكر صحيحا كان أو سقيما ، فأما مصنف الابواب

---

(١١) جامع الاصول ١:١٥٩ .

(١٢) ما بين القوسين (١٢ قال الحاكم : ولما استكفانى ... فى مصنفاتهم ١٢) ساقطة من نسخة راغب الطباخ .

فانه يقول : ذكر ما صح وثبت عن رسول الله ﷺ فى أبواب الطهارة أو الصلاة أو غير ذلك من العبادات .

ولعل قائلا يقول وما الغرض فى تخريج مالا يصح سنده ولا يعدل رواته ؟

والجواب عن ذلك من أوجه :

منها : ان الجرح والتعديل مختلف فيهما ، وربما عدل امام وجرح غيره ، وكذلك الارسال مختلف فيه : فمن الائمة من رأى الحجة بها ، ومنهم من أبطلها ، والاصل فيه الاقتداء بالائمة الماضين رضى الله عنهم أجمعين .

كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم ، فاذا سئلوا عنهم بينوا أحوالهم، وهذا مالك بن أنس امام أهل الحجاز بلا مدافعة روى عن عبد الكريم أبى أمية البصرى وغيره ممن تكلموا فيهم ، ثم أبو عبد الله محمد بن أدريس الشافعى ، وهو الامام لاهل الحجاز (٢٧٥ــ أ) بعد مالك ، روى عن ابراهيم بن محمد بن أبى يحى الاسلمى ، وأبى داود سليمان بن عمرو النخعى وغيرهما من المجروحين .

وهذا أبو حنيفة امام أهل الكوفة روى عن جابر بن يزيد الجعفى وأبى العطوف الجراح بن المنهال الجزرى وغيرهما من المجروحين ، ثم بعده أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى حدثا جميعا عن الحسن بن عمارة وعبد الله بن المحرر وغيرهما من المجروحين ، وكذلك من بعدهما أئمة المسلمين قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر الى عصرنا هذا لم يخل حديث امام من أئمة الفريقين عن مطعون فيه من المحدثين ، وللائمة رضى الله عنهم فى ذلك غرض ظاهر ، وهو أن يعرفوا الحديث من أين مخرجه والمنفرد به عدل أو مجروح .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد الدورى يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه .

أخبرنى أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلى الحافظ بهمذان ، قال : حدثنى أحمد بن اسحاق القاضى بالدينـــور ، قال : سمعت أبا بكر الاثرم يقول : رأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين رحمهما الله بصنعاء فى زاوية وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس فاذا أطلع عليه انســان كتمه فقال له أحمد تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم انها موضوعة ، فلو قال لك قائل أنت تتكلم فى أبان ثم تكتب حديثه على الوجــه فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمــر (٢٧٥ــ ب) على الوجه فأحفظها كلها ، واعلم انها موضوعة حتى لا يجىء بعده انسان فيجعل بدل أبان ثابتا ، ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، فأقول له : كذبت انما هى عن ابان لا عن ثابت .

أخبرنا دعلج بن أحمد ببغداد ، حــدثنا أحمد بن على الابار قال : قال يحيى بن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور ، وأخــرجنا به خبرا نضجــا .

قال الحاكم رحمه الله : وأهل الحجاز والعراق والشام يشهــدون لاهل خراسان بالتقدم فى معرفة الصحيح لسبق الامامين أبى عبــد الله البخارى ، وأبى الحسين النيسابورى اليه ، وتفردهما بهــذا النوع من العلم جزاهما الله عن الاسلام خيرا .

وقد صنفت أنا على كتاب كل منهما كتابا ، وعرفت شرط كل منهما ٨ الصحيح والسقيم مما اتفقنا عليه واختلفنا فيه ، وأنا مبين من ذلك ما فيه البلغة ان شاء الله تعالى .

ذكـــر معـــرفة أنواع الصحيح

قال الحاكم رحمه الله : والصحيح من الحـــديث منقسم على عشرة أقسام • خمسة متفق عليها وخمسة منها مختلف فيها[١٣] •

فالقسم الاول من المتفق عليها[١٤] :

اختيار البخارى ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح •

ومثاله الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن رســـول الله ﷺ وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعى المشهـــور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواة ثقات (٢٧٦ ـــ أ) من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخارى أو مسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة فى روايته[١٥] • فهـــذه الدرجة الاولى من الصحيح •

والاحاديث المروية بهـــذه الشريطة لا يبلـــغ عـــددها عشرة آلاف حـــديث[١٦] •

وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام:

---

(١٣) تدريب الراوى ١:١٤٠ .

(١٤) وهو الذى يقول فيه أهل الحديث كثيرا : (صحيح متفق عليه) . يطلقون ذلك ، ويعنون به اتفاق البخارى ومسلم ، لا اتفاق الامة عليه ، لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك وحاصل معه ، باتفاق الامة على تلقى ما اتفقنا عليه بالقول ... فكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز .
مقدمة ابن صلاح تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ٩٠،١٠٠ .

(١٥) تدريب الراوى ١:١٢٥ ، ١٤٠

(١٦) جامع الاصول ١:١٦٠ ، ١٦١ .
وتدريب الراوى ١:١٠١ .

فى الرواة ، ولما فرغ من هذا القسم الاول أدركته المنية رحمه الله عليه[١٧] وهو فى حد الكهولة • وكيف يجوز أن يقال : ان حديثه ﷺ لا يبلغ عشرة آلاف حديث وقد روى عنه من أصحابه أربعة آلاف رجل وامرأة ، صحبوه نيفا وعشرين سنة بمكة قبل الهجرة ثم بالمدينة بعد الهجرة ،حفظوا عنه أقواله وأفعاله ، ونومه ويقظته ، وحركاته وسكونه ، وقيامه وقعوده ، واجتهاده وعبادته ، وسيره ومغازيه[١٨] وسراياه ومزاحه ، وزجره وخطبه ، وأكله وشربه ، ومشيه وسكوته وملاعبته أهله وتأديبه فرسه ، وكتبه الى المسلمين والمشركين وعهوده ومواثيقه والحاظه وأنفاسه وصفاته • وهذا سوى ما حفظوا عنه من أحكام الشرعية وماسألوه عن العبادات والحلال والحرام وتحاكموا فيه اليه •

وقد نقل الينا أنه ﷺ « كان يسير العنق ، فاذا وجد فجوة نعى »[١٩] وأنه « مشى عن زميل له [٢٠] وأنه مازح صبيا » فقال ﷺ « يا أبا عمير • ما فعل النغير ؟ »[٢١]ومازح عجوزا فقال « ان الجنة

---

(١٧) جامع الاصول ١٦١:١
وتدريب الراوى ٩٦:١ .

(١٨) جامع الاصول ١٦١:١ .

(١٩) العنق : حركة سير الابل والدابة . والفجوة : الفرجة وما اتسع من الارض . ونعى ناقته استخرج أقصى ما عدها من السير النهاية لابن الاثير ٣ : ٣١٠ .

(٢٠) أورد ابن الاثير فى النهاية من حديث أسماء (وكانت زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبى بكر واحد) وفيه (أنه مشى عن زميل) والزميل العديل الذى حمل مع حملك على البعير . وقد زاملنى : عادلنى . والزميل أيضا : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا . نهاية الغريب ٣١٣:٢ .

(٢١) اخرجه ابن ماجة عن أنس بن مالك . السنن ١٢٢٦:٢ برقم ٣٧٢٠ قال وكيع : يعنى طائرا كان يلعب به . كما رواه البخارى تحقيق البغا ٢٢٧٠:٥ برقم ٥٧٧٨ ومسلم ١٦٩٢:٣ برقم ٢١٥٠ ، والترمذى ٢٢:٢ برقم ٣٣٣ والنغير : تصغير النغر ، وهو طائر صغير كالعصفور . جامع الاصول ٢٥٧:١١ برقم ٨٨٣٤ .

لاتدخلها عجوز وأنه ﷺ كان يغط اذا نام وأنه ﷺ كان يرفع الحسن بن على رضى الله عنه برجلتيه فيقول له : فزقه ترق عين بقــه وأنه صلــى الله عليه وسلم « شرب : وهو قائم وأنه صلى الله عليه وسلم :«بل قائما من جرح كان بمأبضيه »(٢٢) فى أخبار كثيرة من هذا النوع يطول شرحه .

وهؤلاء الصحابة الراووں عنه ﷺ ، سوى من صحبوه وماتوا قبله، وقتلوا بين الصفوف أو تبددوا ولم تظهر لهم رواية ولا حديث ، وانه ﷺ وقف عام الفتح بمكة وبين يديه خمسة عشر ألف عنان . وقد كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسمائة ألف حديث(٢٣) .

سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازى يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن واره يقول : كنت عند اسحاق بن ابراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق سمعت أحمد بن حنبل يقول : صــح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر ، وهــذا الفتى يعنى أبا زرعــة الرازى قد حفظ ستمائة ألف(٢٤) .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى ، يقــول : سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت على بن خشرم يقول : كان اســحاق بن ابراهيم راهويه يملى سبعين ألف حديث حفظا(٢٥) .

سمعت أبا بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة ، يقــول : سمعت أبا

---

(٢٢) أورده ابن الاثير فى النهاية ٤:٢٨٨ والمأبض : باطن الركبة ها هنا ، وأصله من الاباض ، وهو الحبل الذى يشد به رســغ البعير الى عضــده . والمأبض : مفعل منه أى موضع الاباض ، والميم زائدة . تقول العرب : ان البول قائما يشفى من تلك العلة .

(٢٣) جامــع الاصــول ١:١٦١ .

(٢٤) تدريب الراوى ١:٥٠ وفيه أن أبا زرعة قد حفظ سبعمائة الــف . وقال البيهقى : أراد ما صح من الاحاديث ، واقاويل الصحابة والتابعين .

(٢٥) تدريب الراوى ١:٥١ .

العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بقول : أحفظ لاهل البيت ثلثمائة ألف حديث(٢٦) .

سمعت أبا على الحافظ يقول سمعت أبا العباس بن سعيد يقول : (٢٧٧ — أ) ظهر لابى كريب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث .

سمعت أبا بكر بن أبى دارم يقول : كتبت بأصابعى عن أبى جعفر الخضرمى مطين مائة ألف حديث(٢٧) .

سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن المسيب الارغيانى يقول : كنت أمشى بمصر وفى كمى مائة جزء فى كل جزء ألف حديث(٢٨) .

قال الحاكم رحمه الله : وقد كان فى عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف له على تراجم الرجال لكل واحد منهم ألف جزء ، منهم : أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الاصفهانى ، وأبو على الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجى .

القسم الثانى من الصحيح المتفق عليها :

الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل رواه الثقات الحفاظ الى الصحابى وليس لهذا الصحابى الا راو واحد(٢٩) .

ومثال ذلك حديث عروة بن مضرس الطائى انه قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمزدلفة ، فقلت : يا رسول الله، أتيت من جبلى طيىء ، أتعبت

---

(٢٦) تدريب الراوى ١:٥٠

(٢٧) تدريب الراوى ١:٥١

(٢٨) تذكرة الحفاظ ٧٨٩ — ٧٩٠ ، وقد توفى محمد بن المسيب الارغيانى فى سنة ٣١٥هـ .

(٢٩) جامع الاصول ١:١٦٤٠ وتدريب الراوى ١:١٤٠ .

نفسى وأكللت مطيتى ، والله ما تركت من جبل الا وقد وقفت عليه ، فهل لى من حج ؟ » .

فقال رسول الله ﷺ : « من صلى معنا هذه الصلاة ، وقد أتى عرفة قبل ذلك بيوم أو ليلة فقد تم حجه وقضى تفثه »[٣٠] .

قال الحاكم : وهذا حديث من أصول الشريعة مقبول متداول بين فقهاء الفريقين ورواته كلهم ثقات ولم يخرجه البخارى ولا مسلم فى الصحيحين اذ ليس له راو عن عروة بن مضرس غير الشعبى[٣١] . وشواهد هذا كثيرة فى الصحابة ، كعمير بن قتادة الليثى ليس له راو غير ابنه عبيد ، وأبى ليلى الانصارى ليس له راو غير أبيه عبد الرحمن ، وقيس بن أبى أبى غرزة الغفارى على كثرة روايته (٢٧٧ — أ) عن رسول الله ﷺ ليس له راو غير أبى وائل شقيق بن سلمه ، وأبو وائل من أجلة التابعين بالكوفة[٣٢] ، أدرك عمر ، وعثمان ، وعليا — رضى الله عنهم — فمن بعدهم من الصحابة ، وأسامة بن شريك وقطبة بن مالك ، على أشتهارهما فى الصحابة ، وليس لهما راو غير زياد بن علاقة ، وهو من كبار التابعين[٣٣] . ومرداس بن مالك الاسلمى ، والمستورد ابن شداد الفهرى ووكين بن سعيد المزنى ، كلهم من الصحابة وليس لهم راو . غير قيس

---

(٣٠) أخرجه أبو داود ٢٦٦:٢ والترمذى برقم ٨٩١ ، والنسائى ٢٦٣:٥ فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الامام فى المزدلفة ، وابن ماجة ١٠٠٤:٢ باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة الجمع . اسناده صحيح ، وقال الترمذى حسن صحيح ، والحاكم فى مستدركه ٤٦٣:١ .

(٣١) جامع الاصول ١٦٤:١

وتدريب الراوى ١٤٠:١ .

(٣٢) جامع الاصول ١٦٤:١ .

(٣٣) جامع الاصول ١٦٤:١ .

بن أبى حازم ، وهو من كبار التابعين أدرك أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم أجمعين ، وولد فى زمان رسول الله ﷺ .

والشواهد لما ذكرناه كثيرة ولم يخرج البخارى ومسلم هذا النوع من الحديث فى الصحيح والاحاديث متداولة بين الفريقين محتج به ذه الاسانيد التى ذكرناها[٣٤] .

القسم الثالث : الصحيح المتفق عليها :

أخبار جماعة من التابعين عن الصحابة ، والتابعون ثقات ، الا أنه ليس لكل واحد منهم الا الراوى الواحد ، مثل : محمد بن حنين[٣٥] ، وعبد الرحمن بن فروخ ، وعبد الرحمن بن معبد ، وزياد بن الحرث وغيرهم ، ليس لهم راو غير عمرو بن دينار ، وهو امام أهل مكة ، وكذلك الزهرى محمد بن مسلم ، تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ، منهم عمرو بن أبان بن عثمان ، ومحمد بن عروة بن الزبير . وعقبة بن سويد الانصارى وسنان بن أبى سنان الدؤلى وغيرهم[٣٦] . وقد تفرد يحيى بن سعيد الانصارى عن جماعة من التابعين بالرواية (٢٧٨ — أ) منهم يوسف بن مسعود الزرقى ، وعبد الله بن أنيس الانصارى ، وعبد الرحمن بن المغيرة وغيرهم ، وليس فى الصحيح من هذه الروايات شىء وكلها صحيحة، بنقل العدل عن العدل متداولة بين الفريقين محتج بها[٣٧] .

---

(٣٤) جامع الاصول ١:١٦٥ .

(٣٥) فى تدريب الراوى ١:١٤٠ (محمد بن جبير) موضع (محمد بن حنين)

(٣٦) جامع الاصول ١:١٦٥ .

(٣٧) جامع الاصول ١:١٦٥
وتدريب الراوى ١:١٤٠

القسم الرابع : من الصحيح المتفق عليه :

هذه الاحاديث الافراد الغرائب ، التى يرويها الثقات العدول تفرد بها ثقة من الثقات ، وليس لها طرق مخرجة فى الكتب مثل : **حديث العلاء بن** عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجىء رمضان[٣٨] .

وقد خرج مسلم أحاديث العلاء أكثرها فى الصحيح ، وترك هـذا وأشباهه مما تفرد به العلاء عن أبيه عن أبى هريرة[٣٩] . **وكذلك حـديث** أيمن بن نابل المكى عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يقول فى التشهد « بسم الله وبالله »[٤٠] .

قال الحاكم رحمه الله : وأيمن بن نابل ثقة مخرج حديثه فى الصحيح البخارى ولم يخرج هذا الحـديث اذ ليس له متابـع عن أبى الزبير من وجـه يصـح .

وحديث أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت طب رسول الله ﷺ حتى كان يخيل اليه أنه يفعـل الشىء ولا يفعله .

قال الحاكم : هذا الحديث مخرج فى الصحيح وهـو شاذ بمـرة . وكذلك حديث أبى زكير يحى بن محمد بن قيس وهو ثقة مخرج حـديثه فى كتاب مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشـة رضى الله عنها أنها

---

(٣٨) رواه أبو داود ٢:٧٥١ رقم ٢٣٣٧ ، والترمذى ٣:٨٦ برقم ٧٣٨ ، وجامع الاصول ٦:٣٥٤ برقم ٤٥١٥ .

(٣٩) تدريب الراوى ١:١٤١ ، وجامع الاصول ١:١٦٥

(٤٠) جامـع الاصـول ١:١٦٦ .

قالت : (٢٧٨ — ب) قال رسول الله ﷺ « كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا رآه قال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق »[٤١] .

قال الحاكم : وشواهد هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الاسناد غير مخرجة[٤٢] فى الكتابين يستدل بالقليل الذى ذكرناه على الكثير الذى تركناه .

القسم الخامس : من الصحيح المتفق عليه :

أحاديث جماعة من الائمة عن آبائهم عن أجدادهم ، ولم يتواتر الرواية عن آبائهم وأجدادهم الا عنهم ، كصحيفة عمرو بن شعيب . عن أبيه عن جده ، وجد بن حكيم عن أبيه عن جده ، أياس بن معاوية بن قرة المزنى عن أبيه عن جده[٤٣] ، وجد بهز بن حكيم معاوية بن حيدة القشيرى ، وجد عمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى ، وجد اياس ابن معاوية وقرة بن عبد الله المزنى .

قال الحاكم رحمه الله : جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات ، والاحاديث على كثرتها مجتج بها فى كتب العلماء[٤٤] .

---

(٤١) أورده الحاكم فى كتابه معرفة علوم الحديث ص ١٢٥ طبعة الهند .

(٤٢) جامع الاصول ١:١٦٦ .

وتدريب الراوى ١:١٤١ قال شيخ الاسلام .. فيه يزيد على مائتى حديث ، وقد أفردها الحافظ ضياء الدين المقدسى ، وهى المعروفة بغرائب الصحا .

(٤٣) جامع الاصول ١:١٦٦ .
وتدريب الراوى ١:١٤١ .

(٤٤) تدريب الراوى ١:١٤١ ويقول السيوطى : يحتج بها ، مخرجة فى كتاب الائمة دون الصحيحين .

وقال أيضا : فهذه الاقسام الخمسة مخرجة فى كتب الائمة محتج بها وان لم يخرج فى الصحيحيين منها حديث[٤٥] لما بيناه فى كل قسم منها .

(٤٥) جامع الاصول ١:١٦٧ وتدريب الراوى ١:١٤١ .

وأما الاقسام الخمسة المختلف فى صـــحتها

فالقسم الاول منها : المراسيل

وهو قول الامام التابعى أو تابع التابعى قال رسول الله ﷺ وبينـــه وبين رسول الله ﷺ قـــرن أو قـــرنان ولا يذكر سماعـــه فيه من الذى سمعه[٤٦] ، فهذه أحاديث صحيحة عند جماعـــة أئمـــة أهل الكوفة[٤٧] : كابراهيم بن يزيد النخعى ، وحماد بن أبى سليمان ، وأبى حنيفة النعمان بن ثابت وأبى يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى ، وأبى عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى فمن بعدهم من أئمتهم محتج بها عند جمـــاعتهم[٤٨] . (٢٧٩ ــ أ) ومنهم من قال : انه أصح من المتصل المسند ، فان التـــابعى اذا روى الحديث عن الذى سمعـــه أحال الرواية عليـــه ، واذا قال : قال رسول الله ﷺ ، فانه لا يقوله الا بعد اجتهاد فى معرفة صحته[٤٩] .

والمراسيل كلها واهية : عند جماعة أهل الحديث من فقهاء الحجـــاز غير محتج بها ، وهو قول : سعيد بن المسيب ، ومحمد بن مسلم الزهرى، ومالك بن أنس الاصبحى ، وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى ، ومحمد بن ادريس الشافعى ، وأحمد بن حنبل فمن بعـــدهم من فقهاء المـــدينة[٥٠] ، وحجتهم فيه كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه ﷺ ، وهـــو قـــوله سبحانه وتعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينـــذروا

---

(٤٦) قارن للحاكم النيسابورى : معرفة علوم الحديث ص ٣٢ يقول : ان مشايخ الحديث لم يختلفوا فى أن الحديث المرسل هو الذى يرويه المحـــدث بأسانيد متصلة الى التابعى فيقول التابعى : قال رسول الله ﷺ .

(٤٧) معرفة علوم الحديث ٣٣ وشرح السنة للبغوى ١:٢٤٥ .

(٤٨) جامع الاصول ١:١١٧ وشرح السنة للبغوى ١:٢٤٦ .

(٤٩) جامـــع الاصـــول ١:١١٧ .

(٥٠) جامـــع الاصـــول ١:١١٧ ، ١١٨ وشرح السنة للبغوى ١:٢٤٦ .

قومهم اذا رجعوا اليهم)[٥١] فقرن تبارك وتعالى الرواية بالسماع من نبيه ﷺ ثم أدائه الى من وراءه[٥٢] وهكذا قال رسول الله ﷺ فى خطب ذوات عدد : « نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها حتى يؤديها الى من لم يسمعها »[٥٣] .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الازامى ببغداد ، قال حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى عن أخيه عبد الرحمن ، عن ثابت بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ (تسمعون ويسمع من الذين يسمعون منكم ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتى من بعد ذلك قوما سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يسئلوا)[٥٤] .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى مسلمة بن على عن زيد بن واقد عن (٢٧٩ — ب) حزام بن حكيم ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول (حدثوا عنى كما سمعتم)[٥٥] .

---

(٥١) سورة التوبة : الاية ١٢٢ .

(٥٢) معرفة علوم الحديث ٣٤ .

(٥٣) صحيح ، أخرجه الترمذى عن ابن مسعود بلفظ (نضر الله امرءاسمع مقالتى فوعاها وحفظها وبلغها ..) ٣٠٧:٧ الحديث رقم ٢٦٦٠ وعن زيد بن ثابت . سنن ابن ماجة ٨٤:١ برقم ٢٣٠ .

(٥٤) حديث حسن ، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ : (تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن سمع منكم) سنن أبى داود ٦٨:٤ برقم ٣٦٥٩ ، وجامع الاصول ٢٠:٨ برقم ٥٨٥٢ .

(٥٥) أخرجه مسلم عن أبى سعيد الخدرى بلفظ (.. حدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبؤ مقعده من النار .

صحيح مسلم تحقيق فؤاد عبد الباقى ٢٢٩٨:٤ برقم ٣٠٠٤ وجامع الاصول ٣٣:٨ برقم ٥٨٦٩ .

حدثنا على بن شاذان يقول سمعت أحمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت أبا أسحاق الطالقانى يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذى يقال (من صلى على أبويى) فقال من رواه قلت : شهاب بن خراش فقال :ثقة. قلت : عن الحجاج بن دينار فقال : ثقة عمن فقلت :عن النبى ﷺ فقال : ان بين الحجاج بن دنيار وبين النبى ﷺ مفازة تنقطع فيها أعناق الابل (٥٦)

القسم الثانى من الصحيح المختلف فى صحته : روايات المدلسين

اذا لم يذكرو اسماءهم فى الرواية ، فانها صحيحه عند جماعة من ذكرناهم من أئمة أهل الكوفة (٥٧)

غير صحيحة عند جماعة من قدمنا ذكرهم من أئمة أهل المدينة .(٥٨)

ومعنى التدليس : أن يقول : قال سفيان بن عيينة ، وهو امام من أئمة أهل مكة ، قال الزهرى : حدثنى سعيد بن المسيب ، أو يقول قال : عمرو بن دينار سمعت جابرا .

وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعا الا أنه لم يذكر السماع فى هذه الرواية ، وقد عرف بأنه يدلس فيما يفوته سماعه . كما حدثناه أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسى قال حدثنا اسراهيم بن محمد المروزى قال حدثنا على بن خشرم قال : كنا عند سفيان بن عيينة فى مجلسه فقال : قال الزهرى فقيل لة : حدثكم الزهرى (٢٨٠/م) فسكت ثم قال الزهرى : فقيل له سمعته من الزهرى فقال : لا لم أسمعه من

---

(٥٦) تدريب الراوى ١:١٤٢ .

(٥٧) جامع الاصول ١:١٦٨ ، شرح السنة ١:٢٤٨ .

(٥٨) جامع الاصول ١:١٦٨ شرح السنة ١:٢٤٨ .

الزهرى ، ولا ممن سمعه عن الزهرى ، حدثنى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى (٥٩)

وكذلك قتادة بن دعامة ، إمام أهل البصيرة ، اذا قال : قال أنس ، أو قال الحسن وهو مشهور بالتدليس عنهما (٦٠) .

أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد العنزى قال حدثنا عثمان بن بن سعيد الدارمى قال حدثنا يعقوب بن أبراهيم الدورقى قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى قال : سمعت شعبة يقول كنت أنظر الى فم قتاده فاذا قال : حدثنا كتبت ، واذا لم يقل لم اكتبه .

فأما أهل الكوفة فمنهم من دلس ، ومنهم من لم يدلس ، وقد دلس أكثرهم . والمدلسون عنهم : حماد بن أبى سليمان ، واسماعيل بن أبى خالد وغيرهما . فأما الطبقة الثانية فمثل أبى أسامة حماد بن أسامة ، وأبى معاوية محمد بن خازم الضرير ، وغيرهما ، فأن أكثرهم لم يدلسوا .

سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت أبا عبيدة بن أبى السفر يقول : كنا عند أبى أسامة فقال : يحى بن سعيد فقال له رجل أذكر الخبر فقال : أترونى أدلس أكم ، والله لان أعض عن مجلسى هذا أحب الى من مائة الف حديث ، حدثنى يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشى .

قال الحاكم رحمه الله تعالى : وأخبار المدلسين كثيرة ، وضبط الائمة عنهم ما لم يدلسوا ، والتمييز بين مادلسوا وما لم يدلسوا ظاهر فى الاخبار .

---

(٥٩) جامع الاصول ١:١٦٩ .

(٦٠) جامع الاصول ١:١٦٩

القسم الثالث من الصحيح المختلف فيه : خبر يرويه ثقة (٢٨٠ــ ب)

من الثقات عن امام من أئمة المسلمين فيسنده ثم يرويه عنه جماعة من الثقات فيرسلونه[٦١] .

ومثاله : حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال: « من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر »[٦٢] .

قال الحاكم رحمه الله : هكذا رواه عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير، وهو ثقة ، وقد وقفه سائر أصحاب سعيد بن جبير عنه .

وهذا القسم مما يكثر ، ويستدل بهذا المثال على جملة من الاخبار المروية هكذا ، فهذه الاخبار صحيحة على مذهب الفقهاء فان القول عندهم فيها : قول من زاد فى الاسناد أو المتن اذا كان ثقة[٦٣] .

فأما أئمة الحديث ، فان القول فيها عندهم قول الجمهور الذى أرسلوه لما يخشى من الوهم[٦٤] على هذا الواحد لقوله ﷺ « الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد »[٦٥] .

---

(٦١) جامع الاصول ١:١٧٠ .

(٦٢) اسناده صحيح ، رواه الدارقطنى ، السنن ١:٤٢٠ ، كما رواه ابن ماجة عن ابن عباس ١:٢٦٠ برقم ٧٩٣ ، ومشكاة المصابيح ١:٣٣٨ برقم ١٠٧٧

(٦٣) جامع الاصول ١:١٧٠ .

(٦٤) جامع الاصول ١:١٧٠ .

(٦٥) جزء من حديث وتمامه ، من أحب أن ينال بحبوحة الجنة فليزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، الا لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما الشيطان) أخرجه الطبرانى فى الاوسط عن عمر بن الخطاب وقال الهيثمى فيه عبد الله بن ابراهيم المصيصى ، وهو متروك . مجمع الزوائد ٥:٢٢٥ .

القسم الرابع من الصحيح المختلف فيه : روايات محدث صحيح السماع

صحيح الكتاب معروف بالسماع ، ظاهر العدالة ، غير أنه لا يعرف مايحدث به ولا يحفظه ، كاكثر محدثى زماننا هذا (٦٦) .

فان هذا القسم محتج به عند أكثر أهل الحديث(٦٧) .

فأما أبو حنيفة ومالك بن أنس — رحمهما الله — فلا يريان الحجة به(٦٨) .

وأما الرواية فيه : عن مالك بن أنس ، فحدثناه أبو عبد الله الحسين شعيب العدل ، قال : حدثنا أسد (٢٨١ — أ) بن نوح ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة عن بشر بن الوليد ، عن أبى يوسف ، عن أبى حنيفة رحمه قال : لا يحل للرجل أن يروى الحديث الا اذا سمعه من فم المحدث فيحفظه ثم يحدث به .

وأما الرواية فيه . عن مالك بن أنس ، فحدثناه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسى ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازى قال حدثنا : ابراهيم بن المنذر الحزامى ، قال : حدثنا معن بن عيسى قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لا يؤخذ العلم ممن لا يعرف ما يحدث به .

قال مالك : ولقد أدركت بهذه المدينة أقواما لهم فضل وصلاح ما أخذت عن واحد منهم حرفا . قيل : ولم يا أبا عبد الله ؟

قال لانهم كانوا لا يعرفون ما يحدثون به .

---

(٦٦) جامع الاصول ١:١٧١ ، وشرح السنة للبغوى ١:٢٤٨ .
(٦٧) جامع الاصول ١:١٧١ ، وشرح السنة ١:٢٤٨ .
(٦٨) جامع الاصول ١:١٧١ ، شرح السنة للبغوى ١:٢٤٨ .

القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه : روايات المبتدعة

وأصحاب الاهواء فان رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة إذا كانوا فيها صادقين(٦٩) .

فقد حدث محمد بن اسماعيل البخارى فى الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواجنى .

وكان أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول : حدثنا الصدوق فى روايته المتهم فى دينه عباد بن يعقوب(٧٠) .

وقد احتج البخارى أيضا فى الصحيح بمحمد بن زياد الالهانى ، وحريز بن عثمان الرحبى ، وهما مما اشتهر عنهما النصب(٧١) .

واتفق البخارى ومسلم على الاحتجاج بأبى معاوية محمد بن خازم، وعبيد الله بن موسى ، وقد اشتهر عنهما الغلو(٧٢) .

قال الحاكم رحمه الله : وانما جعلت هؤلاء مثالا لاخرين .

فأما مالك بن أنس فانه يقول : لا يؤخذ حديث رسول الله ﷺ من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب (٢٧١ب) يكذب فى حديث الناس ، وأن كنت لا نتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ (٧٣) .

قال الحاكم رحمه الله : فقد ذكرنا وجوه صحة الاحاديث على عشرة أقسام على اختلاف بين أهله فيه لئلا يتوهم متوهم انه ليس يصح من

---

(٦٩) جامع الاصول ١:١٧١ وشرح السنة ١:٢٤٩ .
(٧٠) جامع الاصول ١:١٧١ ، وشرح السنة للبغوى ١:٢٤٩ .
(٧١) الناصبة وأهل النصب المتدينون ببغضة على رضى الله عنهم لانهم نصبوا له أى عادوه . ومجامع الاصول ١:١٧١ . وشرح السنة ١:٢٥٠ .
(٧٢) جامع الاصول ١:١٧١ ، وشرح السنة ١:٢٥٠ .
(٧٣) جامع الاصول ١:١٧٢ ، وشرح السنة ١:٢٥٠ ، ٣١٨ .

الحديث الا ما أخرجه البخارى ومسلم ، فاذا نظـرنا وتأملنا فوجـدنا البخارى قد جمع كتابا فى التاريخ على أسامى من روى عنهم الحديث من زمان الصحابة الى سنة خمسين ومائتين فبلغ عددهم قـريبا من أربعين ألف رجل وامرأة ، جمعت أنا أساميهم وما اختلفا فيه ، فاحتج بأحداهما ولم يحتج به آخر فلم يبلغوا ألفى رجل وامرأة[٧٤] . ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين ألفا،فبلغوا مائتين وستة وعشرين رجلا[٧٥].

فليعلم طالب هذا العلم : أن أكثر الرواة للاخبار ثقات ، وأن الدرجة الاولى منهم محتج بهم فى الكتابين الصحيحين للوجوه التى قدمنا ذكرها لا لجرح فيهم[٧٦] .

وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى ذكره وحسن توفيقه سبب الجـرح ، وما يوهم انه جرح وليس بجرح ليوقف على حقيقـة الحال فيـه ، والله المعين على ذكر بمنه .

---

(٧٤) جامع الاصـول ١:١٧٢ .
(٧٥) جامع الاصـول ١:١٧٢ .
(٧٦) جامع الاصـول ١:١٧٢ .

ذكر أنواع الجرح والمجروحـــون
على عشرة طبقـــات

قال الحاكم رحمه الله : أول أنواع الجرح •

وضع الحديث على رسول الله ﷺ وقد صحت (٢٨٢ــأ) الرواية عنه ﷺ أنه قال : « من كذب على متعمدا فليتبؤ مقعده من النار »(٧٧) •

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيرونى ، قال : حدثنى أبى ، قال حدثنا الاوزعى ، قال حدثنا : حسان بن عطية ، عن أبى كبشة ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبى ﷺ قال: « بلغوا عنى ولو آية ، وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ، وحدثوا عنى ولا تكذبوا على ، فمن كذب على متعمدا فليتبؤا مقعده من النار »(٧٨) •

قال الحاكم رحمة الله : فممن ارتكب هذه الكبيرة جماعة • فمنهم :قوم من الزنادقة ، مثل : المغيرة بن سعيد الكوفى(٧٩) ، وأبى عبد الرحيم الكوفى، ومحمد بن سعيد الشامى المصلوب فى الزندقة ، تشبهوا بالعلماء فوضعوا الاحاديث وحدثوا بها ليوقعوا فى قلوبهم الشك(٨٠) •

فمما روى محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن أنس أن رسول الله

---

(٧٧) صحيح البخارى تحقيق البغا ١:٥٧ برقم ١٠٧ ، صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ١:١٠ برقم ٢٣ سنن أبى داود ٤:٦٣ برقم ٣٦٥١ ، سنن الترمذى ٧:٣٠٧ برقم ٢٦٦١ ، سنن ابن ماجة ١:١٣ رقمى ٣٠،٣٣ .

(٧٨) البخارى تحقيق البغا ٣:١٢٧٥ برقم ٣٢٧٤ ، والترمذى تحقيـــق الدعاس ٧:٣١٤ برقم ٢٦٧١ ، وجامع الاصول ٨:١٩ برقم ٥٨٥٠ .

(٧٩) أنظـــر ترجمته (الميزان ٤:١٦٠ــ١٦٢ ، قتله خالد بن عبـــد الله القسرى فى حدود العشرين ومائة لادعائه النبوة .

(٨٠) جامـــع الاصول ١:١٣٥ ، ١٣٦ .

ﷺ قال : « أنا خاتم النبيين ، لا نبى بعدى » : « الا أن يشاء الله »[٨١]، فوضع هذا الاستثناء لما كان يدعو اليه من الالحاد والزندقة[٨٢] والدعوة الى المتنبى .

أخبرنى أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلم قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : قال ابراهيم النخعى : اياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم فانهما كذابان .

قال محمد بن عبد الله البيروتى سمعت جعفر بن ابان الحافظ يقول : سمعت بن نمير ، يقول : مغيرة بن سعيد هذا كان شاعرا مشعبذا ، وكان أبو عبد الرحيم (٢٨٢ — ب) زنديقا قتلهما — الله — خالد بن عبد الله القسرى وأحرقهما بالنار .

وسمعت أبا العباس السباهى يقول سمعت أبا الموجه يقول سمعت عبدان ذكر عبد الله هذا عند ذكر الزنادقة وما يصغون من الاحاديث[٨٣] .

قال الحاكم رحمه الله : ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى يدعون الناس اليه .

أخبرنا أبو على الحسين بن على الحافظ قال حدثنا أحمد بن على المثنى قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا سفيان بن عيينه عن هشام بن حجر عن طاووس عن ابن عباس قال : انا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ

---

(٨١) وممن نص على كون الاستثناء موضوعا الشوكانى فى (الفوائد المجموعة) ٣٢٠ وقال : رواه الجوزقانى ولكنه لم ينص على اسم واضعه وانما قال : وضعه احد الزنارمة .

(٨٢) جامع الاصول ١:١٣٦ .

(٨٣) جامع الاصول ١ : ١٣٦

اذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه .

ومن هذه الطبقة جماعة منهم من أقر على نفسه بذلك . سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو نعيم الحلبى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج تاب ورجع وهو يقول : ان هذه الاحاديث دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فانا كنا اذا هوينا أمرا صيرناه حديثا[٨٤] .

سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الاموى يقول : سمعت اسماعيل بن محمد النحوى يقول : سمعت المحاملى يقول : سمعت أبا العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث غدك ، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد ، فقبلوه الا ابن شيبة العلوى ، فانه قال : لا يشبه آخر الحديث أوله فأبى (٢٨٣ — أ) أن يقبله[٨٥] .

قال اسماعيل وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب .

أخبرنى اسماعيل بن أحمد الجرجانى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب ، قال : دخلت على شيخ وهو يبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها فى بارنامج الناس فلا أدرى كيف أصنع ؟[٨٦] ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا يدعون الناس الى فضائل الاعمال مثل : أبى عصمة نوح بن أبى مريم المروزى[٨٧] ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، وأحمد بن عبد الله الجوبارى ،

---

(٨٤) جامع الاصول ١ : ١٣٦

(٨٥) جامع الاصول ١ : ١٣٦

(٨٦) جامع الاصول ١ : ١٣٦

(٨٧) انظر ترجمته فى الميزان ٤ : ٢٧٩ ، وقال اللكنوى فى الفوائد البهكة ٢٢١ ، وهو وان كان ما جليلا الا انه مقدوح عند المحدثين حتى رماه بعضهم بالوضع .

ومحمد بن القاسم الطايكانى ، ومأمون بن عبد الله الهروى وغيرهم[٨٨] .

سمعت : أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، يقول : ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه فيمن ينسب الى خبر .

وأخبرنا دعلج بن أحمد السجزى ببغداد قال حدثنا أحمد بن على الابار قال حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا الاشجعى قال : سمعت سفيان يقول : ان هم الرجل أن يكذب فى الحديث ، وهو فى جوف بيت أظهر الله عليه .

أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ باسداباد قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا ابن أبى السرى قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : قال ابن سيرين ، ان الرجل ليحدثنى بالحديث فما اتهمه ، ولكن اتهم من حدثه ، وان الرجل ليحدثنى بالحديث فما اتهم من حدثه ولكن اتهمه هو .

سمعت أبا على الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرى يقول : (٢٨٣ — ب) سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول : سمعت أبا عمار المروزى يقول : قيل لابى عصمة من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه فى فضائل القرآن سورة سورة ، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟. فقال : انى قد رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ، ومغازى محمد بن اسحاق ، فوضعت هذا الحديث حسبة[٨٩] .

(٨٨ جامع الاصول ١ : ١٣٧

(٨٩) جامع الاصول ١ : ١٣٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢١٤ ، والخلاصة٧٩

ومنهم جماعة : وضعوا الحديث للملوك فى الوقت مما تقـربوا به اليهم .

حدثنا أبو أحمد على بن محمد المروزى قال حدثنا أحمـد بن كبير البغدادى مولى بنى هاشم قال : سمعت داود بن رشيد يقول : دخل غياث بن ابراهيم[٩٠] على المهدى ، وكان يعجبه الحمام الطيارة التى تجىء من البعد ، فروى حديثا أن رسول الله ﷺ قال : لا سبق الا فى خف أو حافر أو نصل[٩١] أو جناح . قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم فلما قام وخرج قال : اشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله ﷺ ، والله ما قال رسـول الله ﷺ جناح ، ولكن هذا أراد أن يتقرب الينا . يا غلام ، اذبح الحمام قال : فذبح الحمام فى الحال[٩٢] .

وسمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زوميح ، يقـول : سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغـولى يقـول : سمعت أبا بكر بن أبى خزيمة ، يقول : دخل غياث بن ابراهيم على المهدى فذكر الحـكاية وزاد فيه . فقال يا أمير المؤمنين ما ذنب الحمام ؟ قال : من أجلهن كذب هذا على رسول الله ﷺ[٩٣] .

حدثنى أحمد بن محمد (٢٨٤ ـ أ) بن وكيع حدثنى داود بن سليمان

---

(٩٠) قال احمد فى غياث بن ابراهيم : ترك الناس حديثه ، وروى عباس عن يحيى : ليس بثقة ، وقال الجوزجانى : سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث . وقال البخارى : تركده

(٩١) اخرجه احمد واصحاب السنه دون الزيادة ، واسناده صحيح ، وصححه الحاكم ، وتخريج المشكاة ٣٨٧٤ وصحيح الجامع الصغير ١ : ١٩٢ برقم ٧٣٧٤ والسبق بفتح السين وسون الباء مصدر . سبقت أسبق وبفتح الباء . ما يجعل من المال رهنا على المسابقة ، ويفن الخطابى على ان الرواية الصحيحة بفتح الباء والعل حديدة الهم ، ولخف للابل ، والحافز للخيل

(٩٢) جامع الاصول ١ : ١٣٨ ، والخلاصة ٨٠

(٩٣) جامع الاصول ١ : ١٣٨

القطان قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى قال حدثنا هارون بن أبى عبيد اللهعن أبيه قال : قال المهدى الاثرى ما يقول هذا يعنى مقاتلا• قال ان شئت وضعت لك أحاديث فى القياس[٩٤] • قال : قلت لا حاجة لى فيها •

قال الحكم رحمه الله : ومن هذه الطبقة ميسرة بن عبد ربه ، وزياد بن ميمون ، وأبو البخترى ، وهب بن وهب القاضى ، وأبو داود سليمان بن عمرو النخعى واسحاق بن نجيح الملطى والحسين بن علوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم فى هذا الموضع •

ومنهم جماعة وضعوا الحديث فى الوقت لحاجتهم اليه •

حدثنى أبو بكر أحمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى ، قال حدثنا : ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا عبيد بن اسحاق الضبى الكوفى ، قال : حدثنا سيف بن عمر التميمى قال : كنت عند سعد بن طريف فجاء أبنه من الكتاب فقال مالك : قال ضربنى المعلم فقال : لاخزينهم اليوم •

حدثنى عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : معلمو صبيانكم شراركم اقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين •

وقيل لمأمون بن أحمد الهروى ألا ترى الى الشافعى والى من نبغ له بخراسان ؟ فقال : حدثنا أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عبيد الله بن معدان الازدى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن ادريس أضر أحد على أمتى من أبليس ، ويكون فى أمتى رجل

---

(٩٤) حاشيه فى نسخة الاساس شيخنا ابن ناصر : كذا وقع فى الاصل القياس وفى نسخة أخرى العباس وهو الاشبه .

يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى[٩٥] .

وقيل لمحمد بن عكاشة الكرمانى (٢٨٤ ــ ب) ان قوما عندنا يرفعون أيديهم فى الركوع ، وبعد رفع الرأس من الركوع ، فقال : حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد عن الزهرى ، عن أنس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ من رفع يده فى الركوع فلا صلاة له .

قال الحاكم رحمه الله : وكل من رزق الفهم فى نوع العلم وتأمل هذه الاحاديث علم انها موضوعة على رسول الله ﷺ .

ومنهم قوم من السؤال والمتكدين يقفون فى الاسواق والمساجد والمحافل فيضعون فى الوقت على رسول الله ﷺ بأسانيد صحيحة قد حفظوها ، فيذكرون الموضوعات بتلك الاسانيد[٩٦] .

أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الواحد الحافظ ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الواحد البلدى ، قال : سمعت جعفر بن محمد الطيالسى ، يقول : صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فى مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم قاص فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب ، وريشه من مرجان . وأخذ فى قصة نحوا من عشرين ورقة ، فجعل أحمد ينظر الى يحيى بن معين ، ويحيى ينظر الى أحمد ، فقال : أنت حدثت بهذا ؟ فقال : والله ما سمعته به الا هذه الساعة

---

(٩٥) جامع الاصول ١ : ١٣٨

(٩٦) جامع الاصول ١ :١٣٨ ، والخلاصة ٨٠

قال : فسكتنا جميعا حتى فرغ من قصصه ، وأخذ قطاعه ثم قعد ينتظر بقيتها ، فقال له يحيى بن معين بيده : (٢٨٥ ــ أ) أن تعال ، فجاءه متوهما لنوال يجيزه ، فقال له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين • فقال : أنا يحيى بن معين ، وهذا أحمد بن حنبل، ما سمعنا بهذا قط من رسول الله ﷺ ، فان كان لابد والكذب فعلى غيرنا ، فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم • قال : لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق ، ما علمته الا الساعة • فقال له : يحيى بن معين ، فكيف علمت أنى أحمق ؟ فقال : كأن ليس فى الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما ، كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين غير هذا • قال : فوضع أحمد كمه فى وجهه ، وقال : دعه يقوم ، فقام كالمستهزىء بهما(٩٧) •

أخبرنى أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا ، ، قال : حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادى ، قال : حدثنا مؤمل بن يهاب قال : : قام رجل يحدث ويزيد بن هارون قاعد فجعل يسأل الناس فلم يعط فقال : حدثنا يزيد بن هارون عن شريك عن مضره عن ابراهيم قال : اذا سأل السائل ثلاثا فلم يعط فليكبر عليهم ثلاثا ، وجعل يقول ، الله أكبر ، الله أكبر• ثم مر فذكرناه ليزيد بن هارون فقال : كذب الخبيث ما سمعت بهذا قط •

وقام رجل فجعل يقول حدثنا يزيد بن هارون عن ذئب بن أبى ذئب فضحك يزيد بن هارون ، فلما قمنا تبعناه ، فقلنا له ويحك ليس أسمه : ذئب ، انما هو محمد بن عبد الرحمن فقال : اذا كان أبوه اسمه أبو ذئب فأى شيء يكون لابنه الا ذئب، •

---

(٩٧) جامع الاصول ١ : ١٣٩ ، والخلاصة ٨١

سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن اسحاق الفقيه يقول : خرجنا ونحن ببغداد من مجلس ابراهيم بن اسحاق (٢٨٥ ــ ب) الحربى ومعنا جماعة من الغرباء فيهم رجل كثير المجون فبينما نحن نمشى اذا استقبلنا امرد وضيىء الوجه فتقدم هذا الغريب اليه فقال : السلام عليك فلما صافحه قبل عينيه وخده ثم قال حدثنا : اسحاق بن ابراهيم الدبرى بصنعاء قال حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : اذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه انه يحبه • قال الشيخ أبو بكر : فلما انصرف الينا قلت له ألا تستحى تلوط وتكذب فى الحديث • فقال : يا سيدى والحديث كما يجىء •

قال الحاكم رحمه أله : فهذه الطائفة بانواعها كذبه على رسول الله ﷺ (٩٨) •

الطبقة الثانية من المجروحين :

قوم عمدوا الى أحاديث مشهورة عن رسول الله ﷺ بأسانيد معروفة ووضعوا اليها غير تلك الاسانيد فكركبوها عليها ليستغرب بتلك الاسانيد(٩٩) • منهم : ابراهيم بن اليسع وهو ابن أخى حية يحدث عن جعفر بن محمد الصادق ، وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذلك وكذلك حماد بن عمرو النصيبى ، وبهلول بن عبيد ، واصرم بن حوشب(١٠٠) وغيرهم •

---

(٩٨) جامع الاصول ١ : ١٣٩

(٩٩) جامع الاصول ١ : ١٤٠

(١٠٠) جامع الاصول ١ : ١٤٠

الطبقة الثالثة من المجروحين :

قوم من أهل العلم حملهم الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا مثل : ابراهيم بن هدبة[١٠١] وغيره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت العباس بن محمد الدورى ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : كان شيخ عند درب أبى الطيب يروى عن الاوزاعى يقول حدثنا : أبو عمرو رحمه الله ، فاحتفلنا اليه فقعد يوما فى الشمس (٢٨٦ــ أ) فنظرنا فى صحيفته فاذا فى أعلى الصحيفة حدثنا اسماعيل عبد الله بن سماعة عن الاوزاعى ، قال : فطرحنا صحيفته وتركناه .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول : سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول : سمعت مؤمل بن يهاب يقول سمعت يزيد بن هارون يقول : كان عندنا شيخ بواسط بحديث واحد عن أنس بن مالك فخدعه أصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق فى أوله حدثنا شريك وفى آخره أصحاب شريك : الاعمش ، ومنصور وهؤلاء فجعل يحدث يقول حدثنا منصور الاعمش فقيل له أين لقيت هؤلاء ؟ فأخذ كتابه فقيل لعلك سمعت هذا من شريك فقال الشيخ : أقول لكم الصدق سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك ؟

أخبرنى أبو على الحافظ محمد بن عبد الله البيرونى قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد النهرانى حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا المعبل بن عياش قال : كنت بالعراق فأتانى أهل الحديث ، فقالوا : ههنا رجل يحدث عن

---

(١٠١) جامع الاصول ١ : ١٤٠ وابراهيم بن هدبة ، كان يروى عن الاوزاعى ولم يدركه

خالد بن معدان فأتيته فقلت : أى سنة كتبت عن خالد بن معـدان ؟ قال : سنة ثلاث عشرة فقلت : أنت تزعم انك سمعت من خالد بن معدان بعـد موته بسبع سنين • قال اسماعيل : مات خالد سنة ستة ومائة •

سمعت أبا على الحافظ يقول : لمـا حدث عبـد الله بن اسـحاق الكرمانى عن محمد بن أبى يعقوب أتيته فسألته عن مولده ؟ فذكر انه ولد سنة احدى وخمسين ومائتين • فقلت له : مات محمـد بن أبى يعقـوب الكرمانى قبل أن تولد بتسع سنين فاعلمه •

قال الحاكم رحمه الله : ولمـا قدم علينا أبو جعفر محمـد بن حاتم الكشى وحدث عن عبد بن حميد (٢٨٦ ــ ب) سألته عن مولده فذكر انه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لاصحابنا سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة •

وهذا النوع من المجروحين فيهم كثرة ، ولقد لقيت أيام رحلتى منهم جماعة ، وأظهرت أحوالهم •

الطبقة الرابعة من المجروحين :

قوم عمدوا الى أحاديث صحيحة عن الصحابة رفعوها الى رسول الله ﷺ كأبى حذافة أحمد بن اسماعيل السهمى ، روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « الشفق الحمرة » • وهو فى الموطأ عن نافع عن ابن عمر من قوله[١٠٢] •

ويحيى بن سـلام البصرى ، روى عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر أن النبى ﷺ قال : « من كان له امام فقـراءة الامام له وهـو فى

---

(١٠٢) جامع الاصول ١ : ١٤١

الموطأ »[١٠٣] لمالك عن وهب عن ابن كيسان عن جابر من قوله[١٠٤] . وأشباه هذا كثيرة فيستشهد بهذا على هذه الروايات .

الطبقة الخامسة من المجروحين :

قوم عمدوا الى أحاديث مروية عن التابعين أرسلوها عن رسول الله ﷺ فزادوا فيها رجلا من الصحابة فوصلوها[١٠٥] ، مثل ابراهيم بن محمد المقدسى ، روى عن الغريابى عن الثورى ، عن الاعمش عن أبى ظبيان عن سلمان أن النبى ﷺ قال: « ليس شيء خيرا من ألف مثله الا الانسان»[١٠٦]

والحديث فى كتاب الثورى عن الاعمش عن ابراهيم عن رسول الله ﷺ مرسلا ، وعلى هذا النوع جماعة يستشهد به على الجملة[١٠٧] .

الطبقة السادسة من المجروحين :

قوم الغالب عليهم (٢٨٧ — أ) الصلاح والعبادة ، لم يتفرغوا الى ضبط الحديث وحفظه والاتقان فيه ، فاستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم[١٠٨] .

---

(١٠٣) الموطأ ١ : ١٧٥ بشرح الزرقانى ولفظه : من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل الاوراء الامام . وقد جاء من طرق يشد بعضها بعضا عن جابر يرفع الله مرفاعا من كان له امام فقراءة الامام له قراءة اخرجه احمد ٣ : ٣٣٩ وابن ماجد فتح ٨٥٠ وانظر طرقه فى نصب الراية للزيعلى ٢ : ٧ ، ١١

(١٠٤) جامع الاصول ١ : ١٤١

(١٠٥) جامع الاصول ١ : ١٤١

(١٠٦) ضعيف ، رداه الطبرانى والضاه عن سلمان ، والقضاعى عن ابن عمر ، والعسكرى عن جابر
وقد حسنه الحافظ القراقى

(١٠٧) جامع الاصول ١ : ١٤١

(١٠٨) جامع الاصول ١ : ١٤٢

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت العباس محمد الدورى ، يقول : سمعت خلف بن سالم ، يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

قال الحاكم رحمه الله : هذه الطبقة فيهم كثرة وأكثرهم زهاد وعباد . وهذا ثابت بن موسى الزاهد دخل على شريك بن عبد الله القاضى والمستملى بين يديه وشريك يقول حدثنا الاعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ولم يذكر المتن فلما نظر الى ثابت بن موسى قال : « من كثر صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار »[١٠٩] . وانما أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه فظن ثابت بن موسى انه روى الحديث مرفوعا بهذا الاسناد، فكان ثابت بن موسى يحدث به عن شريك عن الاعمش عن أبى سفيان عن جابر ، وليس لهذا الحديث أصل الا من هذا الوجه[١١٠] . وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت موسى فرووه عن شريك [١١١] أخبرنا بصحة ما ذكرته أبو عمرو عثمان بن عبد الله السماك ببغداد قال حدثنا أبو الاصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل قال : قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير ما تقول فى ثابت بن موسى قال : شيخ له فضل واسلام ودين وصلاح وعبادة . قلت : ما تقول فى حديث جابر من كثر صلواته بالليل . فقال غلط من الشيخ وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه[١١٢ب] .

سمعت أبا على الحافظ ، يقول : سمعت أبا العباس محمد بن عبد

---

(١٠٩)أخرجه ابن ماجه فى سننه برقم ١٣٣٣ وقال السخاوى فى المقاصير الحسنة وقال : لا أصل لل ، وان روى من طرق عند ابن ماجه بعضها ، واورد الكثير منها القضاعى وغيره

(١١٠) جامع الاصول ١ : ١٤٢

(١١١) سقط من نسخة راغب اخبرنا بصحة ماذكرته .... ولا يتوهم ذلك

الرحمن الفقيه ، (٢٨٧ــ ب) يقول : سمعت محمد بن فهزاد ، يقــول : سمعت ابن المبارك ، يقول : كنت ولو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن المحرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة فلما لقيته كانت بعرة أحب الى منه .

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القارىء ، قال : حــدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، قال : حدثنا عمرو بن محمد بن محمد الناقد ، قال : سمعت وكيعا ، يقول : وسأله رجل فقال : يا أبا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائى عن الشعبى فى رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه. فقال : من يرويه ؟ قلت . وهب بن اسماعيــل قال : ذاك رجــل صــالح وللحديث رجال .

الطبقة السابعة من المجروحين :

قوم سمعوا من شيوخ وأكثروا عنهم ، ثم عمــدوا الى أحاديث لم يسمعوها من أولئك الشيوخ ، فحــدثوا بها ، ولم يميزوا بين ما سمعــوا وما لم يسمعوا(١١٢) .

قال الحاكم رحمه الله : وورد خراسان جماعة من هــذه الطبقــة : كابراهيم بن اسحاق الغسيلى وأحمد بن محمد بن عمر المنكدرى وغيرهما غابوا عن أوطانهم واستوطنوا بلاد خراسان فكلما راو فى هــذه البــلاد حديثا عن شيخ قد كانوا كتبوا عنه وحدثوا به فظهر ذلك فى حديثهم .

وقد رأينا فى عصرنا منهم جماعة من أعيان الغرباء من أهــل العــلم فعلوا ذلك .

---

(١١٢) جامع الاصول ١ : ١٤٢

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول : قال لى هشام بن يوسف جاءنى مطرف بن مازن فقال : اعطنى حديث (٢٨٨ — أ) ابن جريج ومعمر ، حتى أسمعه منك ، فأعطيته ، فكتبه عنى ، ثم جعل يحدث بها عن معمر نفسه ، وعن ابن جريج[١١] . قال لى هشام انظروا فى حديثه ، فهو مثل حديثى سواء فأمرت رجلا فجاءنى بأحاديث مطرف بن مازن فعارضت بها فاذا هى مثلها سواء فعلمت انه كذاب .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس العصمى يقول : لما ورد أحمد بن محمد المنكدرى هراة نزل قصر جدنا محمد بن عصم فورد على أثره أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الارزنانى الحافظ فروى المنكدرى أحاديث حدث بها الارزنانى عن رجل عن شيوخ المتكدرى فصعدت القصر يوما من الايام وبين يدى المنكدرى حديث الارزنانى وهو يتتبع تلك الاحاديث وينقلها الى درج فى يده .

الطبقة الثامنة من المجروحين :

قوم سمعوا كتبا مصنفة من شيوخ أدركوهم ، ولم ينسخوا أسماءنهم عند السماع ، وتهاونوا بها ، الى أن طعنوا فى السن ، وسئلوا عن الحديث ، فحملهم الجهل والشره على أن حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراة[١١٤] ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ ، وهم يتوهمون أنهم فى رواياتهم صادقون .

وهذا النوع مما كثر فى الناس ، وتعطاه قوم من أكابر العلماء

---

(١١) جامع الاصول ١ : ١٤٣

(١١٤) جامع الاصول ١ : ١٤٣

والمعروفين بالصلاح وكل من طلبه فى زماننا عاينه[١١٥] .

الطبقة التاسعة من المجروحين :

قوم ليس الحديث من صناعتهم ، ولا يرجعون الى نوع من الانواع العشرة التي يحتاج المحدث الى معرفتها ، ولا يحفظون حديثه فيجيئهم طالب العلم ، فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم ، فيجيبون ويقرون بذلك (٢٨٨ — ب) وهم لا يدرون[١١٦] .

أخبرنى أحمد بن حاتم الكشانى ، ببخارى ، قال : حدثنا عمر بن محمد البحترى ، قال : حدثنا عمرو بن على ، قال : سمعت يحيى بن شعبة يقول : كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث ، فاذا أبو شيخ جارية بن هرم[١١٧] يكتب عنه ، فجعل حفص يضع له الحديث ، ويقول : حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين بكذا وكذا ؟ فيقول : حدثتنى عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا فيقول حفص بن غياث : حدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا ، فيقول حدثنى القاسم بن محمد عن عائشة بكذا ، فيقول : حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله ؟ فلما فرغ ضرب حفص بيده الى ألواح جارية بن هرم فمحاها ، فقال جارية : تحسبوننى ؟ فقال له حفص : لا ولكن هذا يكذب ، فقلت ليحيى من الرجل ؟ فلم يسمه . فقلت له يوما : يا أبا سعيد : لعلى كتبت عن هذا الشيخ ولا أعرفه قال : هو موسى بن دينار [١١٨] .

---

(١١٥) جامع الاصول ١ : ١٤٣

(١١٦) جامع الاصول ١ : ١٤٣

(١١٧) هو ابو الشيخ الفقيمى ، قال النسائى : ليس بالقوى ، وقال الدار قطنى : متروك ، وقال ابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الشخاب وقد ذكر الدهبى القصه التى اوردها الحاكم فى ميزان الاعتدال فى ترجمته .

(١١٨) جامع الاصول ١ : ١٤٤

حدثنا أحمد بن الحسن الاحبهانى عن أبن أبى حاتم قـــال : سمعت أبى يقول : دخلت الكوفة فحضرنى أصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع ، فقالوا : أفسدت علينا شيخنا وابن شيخنا ، قال : فبعث الى سفيان بتلك الاحاديث التى ادخلها عليه وراقة ليرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته .

حدثنى محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا محمد بن السلم البيرونى قال حدثنا جعفر بن ابان الحافظ قال : سألت ابن نمير عن قيس بـــن الربيع قال : كان له أبن هو آفته ، نظر أصحاب الحديث فى كتبـــه فانكروا حديثه وظنوا ان ابنه غيرها . سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد يحيى يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق يقول سمعت أبا يسار يقول : (٢٨٩ ــ ا) سمعت أبا يسار يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول عن غياث بن داود الاودى عن الشعبى عن على رضى الله عنه قال : لا يكون مهرا أقل من عشرة دراهم فصار حديثا .

الطبقة العاشرة من : من المجروحين :

قوم كتبوا الحديث ، ورحلوا فيه ، وعرفوا به ، فتلفت كتبهم بأنواع من التلف : الحرق أو النهب أو الهدم أو الغرق أو السرقة ، فلما سئلوا عن التحديث حدثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك [٢١٩] منهم ، عبد الله بن لهيعة الحضرمى على محله ، وعلو قدره .

سمعت أبا الحافظ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن اسحاق يقول : سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول

---

(١١٩) جامع الاصول ١ : ١٤٤

حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول : ما خلف بعده مثله •

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى بنيسابور قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا أبى قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضى بمصر قال : أنا حملت رسالة الليث بن سعد الى مالك بن أنس فجعل مالك يسألنى عن ابن لهيعة وأخبره بحاله ، فجعل يقول فابن لهيعة ليس يذكر الحج فسبق الى قلبى انه يريد مشافهته والسمع منه •

قال الحاكم رحمه الله : وقد روى عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير فصار فى حد من لا يحتج بحديثه • فكان أحمد بن حنبل يقول : سماع عبد الله بن المبارك وأقرانه الذين سمعوا من ابن لهيعة (٢٨٩ــ ب) سنة صحيح[١٢٠] •

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العترى ، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمى ، يقول : قلت ليحيى بن معين كيف رواية ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر ، قال : ابن لهيعة ضعيف الحديث •

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبرى ، يقول : سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول : سمعت قتيبة بن سعيد ، يقول : لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث اليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار •

أخبرنى أبو نصر محمد بن عمر الخفاف قال حدثنا محمد بن المنذر الهروى قال : سمعت أحمد بن واضح المصرى يقول : كان محمد بن خلاد الاسكندرانى رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى فى حياة ابن بكير فذهب اليه يعنى الى محمد بن

---

(١٢٠) جامع الاصول ١ : ١٤٤ ، ١٤٥

خلاد بنسخة ضمام ابن اسماعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال : أليس قد سمعت النسختين ؟ قال : نعم ، فحدثنى بهما • قال : قد ذهبت كتبى ولا أحدث به • قال : فما زال به هذا الرجل حتى خدعه • وقال له : النسخة واحدة فحدث بها فكل من سمع قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذلك •

قال الحاكم رحمه الله : فهذه أنواع المجروحين من المحدثين وما سوى ذلك مما يوهم بتجرح فليس بجرح وشرحها فى هذا الموضوع يطول •

ولعل قائلا يقول : ان الكلام فى هؤلاء الرواة غيبة ، والغيبة محرمة فى أخبار كثيرة عن رسول الله ﷺ ، وقائل هذا يخوض فيما ليس من صناعته فقد أجمع المسلمون (٢٩٠ — أ) قاطبة بلا خلاف بينهم انه لا يجوز الاحتجاج فى أحكام الشريعة الا بحديث الصدوق العاقل : ففى هذا الاجماع دليل على أباحة جرح من ليس هذا صنعته •

وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : أقبل رجل فلما رآه رسول الله ﷺ قال : بئس أخ العشيرة فلما جاء وجلس كلمه وانبسط اليه قالت عائشة رضى الله عنها : ألست قلت ما قلت فلما دخل النت له القول فقال ﷺ : يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه هذا أو نحوه فانى علقته ههنا حفظا •

قال الحاكم رحمه الله : هذا خبر صحيح ، وفيه الدلالة على أن الاخبار عما فى الرجل على الديانة ليس من الغيبة ، وأيضا فان فاطمة بنت قيس لما أنقضت عدتها وأرادت أن تتزوج استشارت رسول الله ﷺ

فى معاوية وأبى جهم فقال رسول الله ﷺ : أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه • وهذا خبر صحيح مستعمل عند الفقهاء ، وفيه الدليل الواضح أن رسول الله ﷺ أخبر من أحـوالهما على الديانة فلم يكن غيبة •

وأول من وقى الكذب عن رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضى الله عنه لمـا جاءت الجدة تسئل ميراثها (٢٩٠ــ ب) والقصة فيه مشهورة • ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه حبس جماعة من الصحابة وقال : قـد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ ثم على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله بما شـاء أن ينفعنى واذا حدثنى غيره عنه استحلفته فاذا حلف لى صدقته •

وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر رضى الله عنه ثم عبد الله بن عباس رضى الله عنه عنهما قال : كنا نحفظ الحديث وحديث رسول الله ﷺ يحفظ حتى ركبتم الصعب والذلول • ثم عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال لغلامه نافع لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس رضى الله عنهما •

فأما التابعين وأتباع التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين فقـد عدلوا وجرحوا رواة الحديث ودون كلامهم فى التواريخ ونقل الينا بنقل العدل عن العدل • فظهر بهذا الاجماع الذى ذكرناه ان الطريق الى معرفة الحديث الجرح والتعديل وانه ليس بغيبة كما يتوهم عوام الناس •

قال الحاكم رحمه الله : ولمـا استدعى الامير المظفر بهمته العاليـة الاشارة الى الصحيح والسقيم من الاخبار المخرجة فى كتاب الاكليل قدمت هذه الخطبة مستدلا بها على ما وفق له من الاصابة وسميتها : المدخل الى معرفة كتاب الاكليل لتعلم ان معرفة الصحيح والسقيم من الاخبار المروية

علم لا يستغنى عنه عالم وأنا ممتثل بمشيئة الله سبحانه ما رسمه (٢٩١ـأ) لعلامات تدل على كل حديث منها على ما شرحته فى أول هذه الرسالة •

فعلامة ما فى الدرجة الاولى من الصحيح المخرج من كتاب البخارى ومسلم (ص) •

وعلامة القسم الثانى من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح براو واحد للصحابى (صب) •

وعلامة القسم الثالث من الصحيح والاشارة فيـــه انه بروا واحد للتابعى (صت) •

وعلامة القسم الثالث من الصحيح والاشارة فيـــه أنه براو واحـــد به ثقة واحد (صف) •

وعلامة القسم الخامس من الصحيح والاشارة فيه انها أخبار رواتها ثقاب وهى شواذ شواهد (صش) •

وعلامة القسم السادس من الصحيح والاشارة فيها الى المراســيل فانها صحيحة على مذهب الكوفيين (صمر) •

وعلامة القسم السابع من الصحيح والاشارة فيه الى أخبار الائمة الثقات من المدلسين (صـــد) •

وعلامة القسم الثامن من الصحيح والاشـــارة فيـــه انه صـــحيح الاسانيد وقد خولف الراوى الثقة فيه (صخ) •

وعلامة القسم التاسع من الصحيح والاشارة فيه أن رواية صدوق وليس بحافظ (صـــظ) •

وعلامة القسم العاشر من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح الاسناد وفى روايته مبتدع (صـــع) •

وكل حديث يخلو عن علامة من هذه العـــلامات المبينة فانه من رواية المجـــروحين •

تم كتاب مدخل الاكليل بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين • وحسبنا الله ونعم المعين (بلغ مقابلة وصحة)•

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة المرغوبة من يد العبد الفقير الى ربه القدير : خليل بن ابراهيم الحقير بعد الظهر من يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٧٠ سبعين ومائة بعد الالف •

****

فهـرس النـص المحقـق

الفهـــرس

الموضوع	صفحة
● **المخطوطات**	
١ ــ لوحة عنوان الكتاب	١٩
٢ ــ لوحة الصفحة الاولى	٢١
٣ ــ لوحة الصفحة الاخيرة	٢٣
● **النـــص المحقق**	
ــ مقدمة المـــؤلف	٢٧
ــ ذكر معرفة أنواع الصحيح	٣٣
● القسم الاول	٣٣
● القسم الثانى	٣٦
● القسم الثالث	٣٨
● القسم الرابع	٣٩
● القسم الخامس	٤٠
ــ الاقسام الخمسة المختلف فى صحتها	٤٣
● القسم الاول : المراسيل	٤٣
● القسم الثانى : روايات المدلسين	٤٥
● القسم الثالث : خبر يرويه ثقه	٤٧

الموضوع	صفحة
● القسم الرابع : روايات محدث صحيح السماع	٤٨
● القسم الخامس : روايات المبتدعة	٤٩
ـ ذكر أنواع الجرح والمجروحون على عشرة طبقات	
● الطبقة الاولى	٥١
● الطبقة الثانية	٥٩
● الطبقة الثالثة	٦٠
● الطبقة الرابعة	٦١
● الطبقة الخامسة	٦٢
● الطبقة السادسة	٦٢
● الطبقة السابعة	٦٤
● الطبقة الثامنة	٦٥
● الطبقة التاسعة	٦٦
● الطبقة العاشرة	٦٧

رقـــم الايداع

٤٨٥٦ ــ ١٩٨٣

طبـــع بمطابع جـــريدة السفير
٤ شارع الصحافة ــ اسكندرية